Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كل واحد من هؤلاء الخلفاء ممن تعظمه الناس جدا ، وأولى الناس بأن يعظم بعد هذا النبى من كان من أقاربه ، وذلك لأن هذا النبى لما وجب أن يكون عند الناس بغاية العظمة ، فأقاربه وأصحابه لابد وأن يكونوا عظماء عند الناس ، والخلفاء الذين يكونون من عقيب موته أو بعد ذلك بزمان لطيف لابد وأن يكونوا ممن صحب[1] هذا النبى صلى الله عليه وسلم وعظَّمة جدا ، لأن من يكون كذلك فإنه عند الناس لا محالة أعظم من غيره فيكون أولى بالخلافة .

ولما كانت دعوة هذا النبى صلى الله عليه وسلم * للناس أولا باللين (ب ٤٥ و)
وذلك إنما يمكن بأن يمدح من أطاعه ومن آمن به قبل تمكنه من الدعوة بالسيف ، وهذا المدح مما يعظم به جَدُّ[2] الممدوح ويعدَّه للقيام بالخلافة بعده ، وليس يمكنه أن يجعل ذلك[3] فى كل واحد منهم بتعيينه له ، وإلا كان إيلاما وتنفيرا للباقين ، وأنه لو عين واحدا لكان ما يصدر من ذلك الواحد من الخطأ منسوبا إلى هذا النبى صلى الله عليه وسلم ...[4] فلذلك وجب أن لا يعين أحدا منهم لذلك .

وفى طبع الناس حب الرياسة فلابد وأن يقع بين الصحابة السابقين بالإيمان من التنازع والمخالفة إلى أن يقع بينهم مقاتلة على الخلافة ، وذلك

---

(١) فى الأصل : صحبه . والأصوب ما أثبتناه .
(٢) الجَدُّ : الحظ والبخت فى الدنيا (لسان العرب) .
(٣) فى الأصل : كذلك .
(٤) فى الأصل عبارة : « مهيئين للخلافة بعده وليس يمكنه أن يجعل » وهى غير متسقة مع سياق النص ، فلذلك أثبتناها بالهامش .